Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كأنه يوم الحشر العظيم. يعمل خيالها بصورة محمومة ويتحول ذهنها إلى مسرح تتحرك فوقه راقصة وفرقة وغناء ونقوط وميكروفون، يحمل الصوت العالي إلى القرية وإلى الحقول. وهي تجلس في مكان العروسة، تتوقف في منتصف حلم اليقظة الليلي لتسأل نفسها: عروسة؟!. لا تستطيع الرد من حلاوة المشهد. إن حلاوته أكثر من قدرتها على تذوقه، ولكنها عندما تسأل نفسها ومن العريس يتبخر الحلم وكأن يداً امتدت فعصفت به في ضربة واحدة وتتناثر أجزاء الحلم في الهواء.

في منتصف المسافة من المعادي إلى موقف أحمد حلمي يمد يده. يدس في حقيبة يدها المبلغ الذي تأخذه منه كل شهر والذي لولاه ما تمكنت من مواصلة الحياة وما استطاعت الإقامة عند خالتها. وفي كل مرة يدس يده بالمبلغ تسأل نفسها: لماذا لا يدفع لها إلا وهي في التاكسي؟ إنهما يظلان معاً طوال النهار ومع هذا لا يختار سوى هذه اللحظة بالذات. تسأل نفسها: ماذا يقول سائق التاكسي عندما يشاهد هذه اللحظة بالذات؟ مع أنهما يختليان ببعضهما طويلاً في الكازينو. تعود فتقول ربما كان سائق التاكسي يعرف الحكاية كلها. وفي هذه الحالة قد يصبح شاهد إثبات على واقعة الحصول على المبلغ.